

البداية والنهاية

ثم أنه عليه السلام أشعر الهدي وقلده وكان معه بذي الحليفة قال الليث عن عقيل عن الزهري عن سالم عن أبيه تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وسيأتي الحديث بتمامه وهو في الصحيحين والكلام عليه إن شاء الله

وقال مسلم حدثنا محمد بن المثنى ثنا معاذ بن هشام هو الدستوائي حدثني أبي عن قتادة عن أبي حسان عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما أتى ذا الحليفة دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته وقد رواه أهل السنن الأربعة من طرق عن قتادة وهذا يدل على أنه عليه السلام تعاطى هذا الإشعار والتقليد بيده الكريمة في هذه البدنة وتولى إشعار بقية الهدي وتقليده غيره فإنه قد كان هدى الكثير إما مائة بدنة أو أقل منها بقليل وقد ذبح بيده الكريمة ثلاثا وستين بدنة وأعطى عليا فذبح ما غير وفي حديث جابر أن عليا قدم من اليمن ببدن للنبي ﷺ وفي سياق ابن اسحاق أنه عليه السلام اشرك عليا في بدنه والله أعلم وذكر غيره أنه ذبح هو وعلي يوم النحر مائة بدنة فعلى هذا يكون قد ساقها معه من ذي الحليفة وقد يكون اشترى بعضها بعد ذلك وهو محرم باب .

بيان الموضع الذي أهل منه عليه السلام واختلاف الناقلين لذلك وترجيح الحق في ذلك .

تقدم الحديث الذي رواه البخاري من حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر سمعت رسول الله ﷺ بوادي العقيق يقول أتاني آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وقال البخاري باب الإهلال عند مسجد ذي الحليفة حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا موسى بن عقبة سمعت سالم بن عبد الله وحدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع أباة يقول ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة وقد رواه الجماعة إلا ابن ماجه من طرق عن موسى بن عقبة وفي رواية لمسلم عن موسى بن عقبة عن سالم ونافع وحمزة بن عبد الله بن عمر ثلاثهم عن عبد الله بن عمر فذكره وزاد فقال لبيك وفي رواية لهما من طريق مالك عن موسى بن عقبة عن سالم قال قال عبد الله بن عمر بيداؤكم هذه التي تكذبون فيها على رسول الله ﷺ أهل رسول الله ﷺ من عند المسجد وقد روى عن ابن عمر خلاف هذا كما يأتي في الشق الآخر وهو ما أخرجاه في الصحيحين من طريق مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريح عن ابن عمر فذكر حديثا فيه أن عبد الله بن عمر قال وأما الإهلال فاني لم أر رسول الله ﷺ يهل حتى تنبعث به راحلته